Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 3 | Issue 2 Article 5

2002

Explanation of “Lamyaat Al-Arab” by Al-Muayyad Bin Abdul Latif al-Naqjwani

Mahmoud Al-Amoudi
Islamic university, Gazah, MahmoudAmoudi@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Accounting Commons

Recommended Citation

Al-Amoudi, Mahmoud (2002) "Explanation of “Lamyaat Al-Arab” by Al-Muayyad Bin Abdul Latif al-Naqjwani," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 3 : Iss. 2 , Article 5.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

٢١- مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني (ت ٥١٨هـ)- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٢٢- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، لأبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) دار صادر - الطبعة الأولى - بيروت.

٢٣- نهاية الأرب في شرح لامية العرب، لعطاء اللّه بن أحمد بن عطاء اللّه بن أحمد المصري الأزهري (ت١١٨٦هـ) - دراسة وتحقيق الدكتور محمود محمد العامودي - دار البشير - الطبعة الأولى- غزة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٤- نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا، للدكتور رمضان ششن - دار الكتاب الجديد - الطبعة الأولى- بيروت ١٩٧٥م - ١٩٨٠م.

Published by Arab Journals Platform, 2002

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

١٠- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) - تحقيق وشرح عبد السلام هارون- الهيئة المصرية العامة للكتاب - الطبعة الثانية - القاهرة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١١- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، لناصر الدين الألباني مكتبة المعارف - الطبعة الخامسة - الرياض ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٢- شرح ديوان الحماسة، لأبي زكرياء يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب (ت ٥٠٢هـ) - عالم الكتب - بيروت.

١٣- شرح لامية العرب، لأبي زكرياء يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي(ت ٥٠٢هـ) - دراسة وتحقيق الدكتور محمود محمد العامودي - مطبعة المقداد- الطبعة الأولى - غزة ١٤١٦ هـ-١٩٩٦م.

١٤- شرح لامية العرب، لأبي نصر محمد بن يحيى بن كرم النحوي - مخطوطة بمكتبة يوسف أغا تحت رقم ٥١٢ باستانبول - ولدي مصورة عنها.

١٥- شرح لامية العرب، للمؤيد بن عبداللطيف النقجواني - مخطوطة بمكتبة ليدن بهولندا تحت رقم ٥٦٩ - ولدي مصورة عنها.

١٦- الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي، للدكتور يوسف خليف -دار المعارف القاهرة ١٩٥٩م.

١٧- شعر الصعاليك منهجه وخصائصه، للدكتور عبد الحليم حفني - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.

١٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ) تحقيق أحمد عبدالغفور عطار - دار العلم للملايين - الطبعة الثالثة - بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٩- عنوان الأدب بشرح لامية العرب، لأبي الإخلاص جاد اللّه الغنيمي الفيومي (ت بعد ١١٠١هـ) - تحقيق الدكتور محمود محمد العامودي - مطبعة المقداد - الطبعة الأولى - غزة ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٢٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد اللّه القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة - دار الفكر - بيروت ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5 2

مصادر البحث

١- اختصار المنتخب في شرح لامية العرب، لمجهول المؤلف - مخطوطة مصورة عن مكتبة كوبريلي رقم ١٠٨٠ باستانبول - ولدي مصورة عنها.

٢- أعجب العجب في شرح لامية العرب، لأبي القاسم جار اللّه محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) - تحقيق الدكتور محمد إبراهيم حور- مطبعة سعد الدين - الطبعة الأولى- دمشق ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

٣- إعراب لامية الشنفرى، لأبي البقاء عبد اللّه بن الحسين العكبرى (ت ٦١٦هـ)- تحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران - المكتب الإسلامي - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤- الأعلام، لخير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - الطبعة الثامنة - بيروت ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٥- الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ) - تحقيق عبد علي مهنا وآخرين دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى - بيروت ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٦م.

٦- الاكسير في علم التفسير، لنجم الدين سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد الطوفي الصرصري البغدادي الحنبلي (ت ٧١٦هـ) - تحقيق الدكتور عبدالقادر حسين - مكتبة الآداب - القاهرة ١٣٩٦هـ- -١٩٧٦م.

٧- الأمالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت ٣٥٦هـ)- منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٨- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان - ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار والدكتور رمضان عبد التواب والدكتور السيد يعقوب بكر - دار المعارف- القاهرة ١٩٥٩هـ - ١٩٧٧م.

٩- تفريج الكرب عن قلوب أهل الأرب في معرفة لامية العرب، لأبي عبد اللّه محمد بن قاسم ابن محمد بن عبدالواحد بن زاكور الفاسي (ت ١١٢١هـ) - دراسة وتحقيق الدكتور محمود محمد العامودي - مطبعة المقداد - الطبعة الأولى - غزة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

٦٨- وَيَرْكُـدْنَ بِالآصَـالِ حَـوْلِي كَـأنَنِّي مِنَ العُـصْمِ أَدْفَى يَنتْـحِي الكِيحَ أَعْـقَلُ

أقول: " يَرْكُدْن " أي يَقِفْنَ حولي وسَكَنَّ وذلك لأنسهن بي على طول الأيام، وملازمته للبراري معهم.

الآصالُ: العشيات من بعد العصر إلى آخر النهار، وهو جمع أصيل.

والعُصْمُ: الأوْعَالُ، وهي التيوسُ الجبليةُ التي في ذراعيها بياضٌ، وكذلك من الظباء من العُصْمة، وهي التي يكون في بدنها بياض.

والأدْفَى: المنحنى، وقال في الصحاح [1] : الأَدْفَى من الوعول ما طال قَرْنَاهُ.

يَنْتَحي: أي يعتمدُ، وقيل : يقصدُ.

الكِيحُ : حرف الجبل.

والأَعْقَلُ: قيل : بأنها ملتقى القرنين، والأولى أن تجعله صفة لأدفى، وهو فاعل ومعناه الممتنع في الجبل، فلا يقدر عليه، من عَقَلَ الوَعِلُ إذا امتنع في الجبلِ العالي، تعقل عقولاً، وبه سُمِّيَ الوَعِلُ عَاقِلاً.

ومعنى البيت: كأنه من بنات تيوس الجبلية، وعل قد عصا وامتنع في الجبل، جعل نفسه أَوْعَلَ منها، وأَدْخَلَ في التشبيه مبالغة في المعنى، وإنما جعل نفسه من العُصْمِ لشدة أنسها به مثلما أناس ببعضها بعضاً وقت العشيات.

تمت اللامية المباركة.

والحمد للّه أولاً

وآخراً

(١) الصحاح : " دفا " ٢٣٣٨/٦.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5 4

Al-Amoudi: Explanation of "Lamyaat Al-Arab" by ?Al-Muayyad Bin Abdul Latif a

تلك الحال؛ لأنا نقول [١]: لا تناقض بينهما بالنسبة إليه وذلك؛ لأن سرعة سيره وسراه وعجلة أمره فيهما مما يسوغ ذلك للمبالغة، والتعجب من أموره حتى كأنه لا يوجد التباين بين أفعاله لاتحاد جميعها عنده ، ويدل عليه قوله من قبل : " وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ ".

وقوله: " مُوفِياً " نُصِبَ على الحال، ومعناه صاعداً، يقال: أَوْفَى فلان على الشيءِ إذا أشرفَ وعلا عليه وارتقى إليه.

والقُنَّةُ : أعلا الجبل، مثل القُلَّة.

أُقْعِي : من أَقْعَى الكَلْبُ، إذا جلس على استه مفترشاً.

٦٧- تَرُودُ الأَراوي الصُّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا عَذَارَى عَلَيْهِنَّ المُلاَءُ المُذَيَّلُ

أقول : " تَرُودُ " تجيءُ وتذهبُ، أي تختلف على.

الأراوي: جَمْعُ أَروِيَّةٍ، وهي الأنثى من العنز الجبلية.

والصُّحْمُ : يروى: بالصاد والحاء المهملتين، جمع الأَصْحَم، وهو السواد المائل إلى الصفرة، وقيل: هو الأغبرُ المائلُ إلى السوادِ، ويروى: بالضاد والجيم المعجمتين، وهو الذي يضرب إلى السواد، والضَّجْمُ اعوجاجٌ في أفواهها.

وقوله : " حَوْلِي " متعلق بترود.

والعَذَارَى: الجَوَارِي الأبكارُ، جَمْعُ العذراء، وهي البكرُ.

والمُلاَءُ: الملاحفُ، جَمْعُ المُلاَءَةِ، وهو الملحفة.

والمُذَيَّلُ: جمع طويل الذيل.

وشبه الأراوي /٤٤ب/ بالنساء لأنسهن به، ما بقين ينفرن عنه إذا عارضهن

قوله: " عَلَيْهِنَّ المُلاَءُ المُذَيَّلُ "جملة اسمية من مبتدأ وخبر، وقعت صفة لقوله : عذارى، ولا يجوز أن يكون حالاً لكون عذارى نكرة.

(١) في المخطوطة : " يقول ".

Published by Arab Journals Platform, 2002

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

وَعَاف: أي كثيرٌ، قال تعالى : ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ [سورة الأعراف ٧/٩٥] أي كَثُرُوا.

والغِسْلُ: بالكسر- مَا يُغْسَلُ به الرأسُ من خِطْمِيٍّ وغَيْرِهِ.

والمُحْوِلُ : الذي أتى عليه الحول (١).

وقوله: "بَعِيدٌ " صفة لضافٍ، وهو يتبعه في إعرابه، فإن جَرَّ رُبَّ ضافٍ بواوٍ رُبَّ جررته، وإن رفعته بالعطف على الأتحمي رفعته أيضاً، وعلى رواية الرفع يحتمل وجهاً آخر وهو أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي هو بعيد عليّ.

عَهْدُهُ: مرفوع ببعيد ؛ لأنه اسم فاعل منون، فهو كالفعل الذي في العمل، وقد اعتمد /٤٤ أ /على الموصوف اللهم إلا إذا جعلت عهده مبتدأ، وقوله: بعيد خبره فإنه يختلف حكمه حينئذ.

٦٥- وَخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ رَحْبٍ قَطَعْتُهُ بِعَامِلَتَيْنِ بَطْنُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ

أقول: الواو واو رُبَّ، وجوابه قوله: " قَطَعْتُهُ ".

والخَرْقُ: الفَلاةُ الواسعةُ، يخرق فيها الرياحُ، أي تَهُبُّ، وجمعه خُرُوقٌ وإنما شبهه بظهر الترس لاستوائه من جميع الجوانب والأطراف.

رَحْبٌ: واسعٌ، ويروى (٢) : " قَفْرٌ " أي خَالٍ.

وقوله: " بِعَامِلَتَيْنِ " أراد بهما نعليه، وقيل : رجليه.

ومعناه: أنني سلكتها راجلاً حافياً.

٦٦- فَأَلْحَقْتُ أُولاَهُ بِأُخْرَاهُ مُوفِياً عَلَى قُنَّةٍ أُقْعِي مِرَاراً وَأَمْثُلُ

أقول: الضمير راجع في أولاه بأخراه، يعود إلى الخَرْقِ، أي ألحقت أول الخَرْقِ بآخره، أي سلكت أوله وآخره، وقطعته أجمع، ألا يقال: كيف جعلت الضمير عائداً إلى الخَرْقِ، وقد قال عُقَيْبَة:"موفياً عَلَى قُنَّةٍ " ، وليس هي قطعه الخَرْقَ وصعوده على الجبل في

(١) في المخطوطة : " التي أتى عليه".

(٢) هذه الرواية في شرح لامية العرب للتبريزي ٦٥ وأعجب العجب ١٣٧ وإعراب لامية الشنفرى ١٤٣ واختصار المنتخب ١٨ب وشرح لامية العرب لابن كرم ٢٧ب وتفريج الكرب ٧٣ ونهاية الأرب ١٠٠.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5 6

Al-Amoudi: Explanation of "Lamyaat Al-Arab" by ?Al-Muayyad Bin Abdul Latif a

يصف نفسه ها هنا بالإقدام على العظائم في الأوقات التي يعجز عن السير فيها من شدة الحر، كما وصف نفسه بذلك من قبل في الأوقات الباردة التي يعجز الإنسان فيها عن السير بسبب شدة البرد الحامل على كسر قوسه وسهامه للتدفء بها والاصطلاء بها، ليتبين أنه شجاع مقدام على الأمور المهولة في الحالتين الحر والبرد.

٦٢- نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلاَ كِنَّ دُونَهُ وَلاَ سِتْرَ إِلاَّ الأَتْحَمِيُّ المُرَعْبَلُ

أقول: " نَصَبْتُ " أي أَقَمْتُ، وهو جواب رُبَّ التي تقدمت في البيت الذي قبله.
والكِنُّ: الستر والظلُّ، وهو نكرةٌ منصوبةٌ بلا.
والأَتْحَمِيُّ : ضربٌ من بردِ اليمنِ.
والمُرعْبَلُ : المُمَزَّقُ المقطع.
ومعناه: أَنِّي أَقَمْتُ لذلك اليوم وجهي، وتلقيت مكارهه وسمومه وشدة الحر بوجهي، ولا كِنَّ أكنى فيه ليوقيني من حره، ولا ستر بيني وبينه إلا الثوب الخلق المقطع.

٦٣- وَضَافٍ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ طَيَّرَتْ لَبَائِدَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ

أقول: " الضَّافِي " الشَّعرُ الكثيرُ التامُّ، وهو منقوصٌ، وثوبٌ ضافٍ أي كامل وافٍ والواو في " وَضَافٍ" إما واو رُبَّ فيكون ضافٍ في موضع جر به، أو واو العطف فيكون حينئذ في موضع رفع عطفاً على الأتحمي، لأنه ذكر في البيت المتقدم أنه لا شيء على جسده يقيه من حر ذلك اليوم إلا الثوب الخلق المقطع، ثم عطف عليه في هذا البيت الضَّافِي: وأراد به شَعْرَ نفسِهِ أي ولا على رأسه سوى شعره، وجعله اللبائد وهو ما تلبد منه لطول عهده بالماء.
أَعْطَافُهُ: جوانبه.
تُرَجَّلُ : أي ما تُسَرَّحُ، وشَعْرٌ مُرَجَّلٌ أي مُسَرَّحٌ بالمشطِ.

٦٤- بَعِيدٌ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالفَلْيِ عَهْدُهُ لَهُ عَبَسٌ عَافٍ مِنَ الغِسْلِ مُحْوِلُ

أقول: " العَبَسُ " ما يتعلق بأذناب الإبل من أبوالها وأبعارها فجف عليها، وأراد به ها هنا ما يتعلق به من الوسخ.

Published by Arab Journals Platform, 2002

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

٥٩- فَلَمْ تَكُ إلاَّ نَبْأَةٌ ثُمَّ هَوَّمَتْ فَقُلْنَا قطَا قَدْ رِيعَ أمْ رِيعَ أَجْدَلُ

أقول: النَّبْأَةُ الصوتُ الخفيّف.

هَوَّمَت: أي سَكَنَت الكلابُ.

رِيعَ: أُفْزِعُ.

والأَجْدَلُ: الصقرُ.

يعني أنهم أحسوا بي وسمعوا صوتاً خفيّاً لحركتي، لكنهم لم يروني عياناً فتفرقت ظنونهم، وكل منهم قال: نبأ، وشبهه مرة بالقطا وأخرى بالصقر، وذلك لسرعة سيره وحركته.

٦٠- فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لأَبْرَحُ طَارِقاً وَإِنْ يَكْ إِنْساً مَا كَهَا الإِنْسُ يَفْعَلُ

أقول: " فَإِنْ يَكُ " الطارقُ من جِنٍّ.

وقوله : " لأَبْرَحُ طَارِقاً " تعجب، ما أعظمه وأهوله، وأصله من البَرَحِ، وهو الشِّدَّةُ.

وقوله: " كَهَا " أي هكذا.

ونُصِبَ طارقاً على التمييز.

٦١-وَيَوْمٍ مِنَ الشِّعْرَى يَذُوبُ لُعَابُهُ أَفَاعِيهِ فِي رَمْضَائِهِ تَتَمَلْمَلُ

أقول: " الواو " واو رُبَّ.

وَيَوْمٌ: مجرورةٌ به، وجوابه في البيت الآتي بعده.

والشِّعْرَى: كوكبٌ بعد الجوزاء، وإذا وصلت الشمس إليه يكون غاية الحر.

وقوله :" يَذُوبُ لُعَابُهُ " استعارة لشدة الحر، ولعابُ الشمسِ ما تراه في شدة الحر مثل نسجِ العنكبوت /٤٣ب / ويقال: هو السرابُ.

أَفَاعِيه: حَيَّاتُهُ.

الرَّمْضَاءُ: شدة حر الحجارة.

تَتَمَلْمَلُ: أي تضطرب وتتقلب من شدة الحر، يقال: فلان يتململ على فراشه، ويتململ إذا لم يستقر من الوجع، كأنه على المَلَّةِ، وهي الرمادُ الحارُ.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5 8

Al-Amoudi: Explanation of "Lamyaat Al-Arab" by ?Al-Muayyad Bin Abdul Latif a

٥٦- فَـأيَّمْتُ نِسْـوَاناً وَأَيْتَـمْتُ وِلْدَةً وَعُـدْتُ كَـمَـا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلْيَلُ

أقول: " أَيَّمْتُ نِسْوَاناً " أي جعلتها أرامل حيث قتلت أزواجهن.

وأَيْتَمْتُ وِلْدَةً " أي جعلتهم يتماء، واليتم من قبل الأب، والثكل من الأم.

وِلْدَةٌ: أي صبيانٌ.

وَعُدْتُ: أي رَجَعْتُ.

واللَّيْلُ: شدةُ الظلامِ.

ومعناه : أنه بلغ مراده من أعدائه، وعاد بأسرع ما يكون.

٥٧- وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالغُمَيْصَاءِ جَالِساً فَـرِيقَـانِ مَـسْـئُـولٌ وَآخَـرُ يُسْـأَلُ

والغُمَيْصَاءُ: مَوْضِعٌ.

ومعناه: أنهم أصبحوا كل منهم يسأل لرفيقه مما قد دهاهم.

٥٨- فَـقَـالُوا لَقَـدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِـلاَبُنَا فَـقُـلْنَا أَذِئْبٌ عَسَّ أَمْ عسَّ فُـرْعُلُ

أقول: هَرِيرُ الكلابِ : أصواتهم دون نبحهم، وذلك من قلة صبره على شدة الجوع.

عسَّ، أي تردد.

وَعَسَّ الذئبُ: إذا طاف بالليل، وفي المثل (١): كَلْبٌ عسَّ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ [رَبَضَ](٢).

والفُرْعُلُ: ولد الضبع من الذئب.

أقول: لما أغرت في تلك الليلة الباردة، ورجعت بتلك السرعة، هرت الكلاب علي قالوا من الذي حملها على الهرير، فقالوا: ربما خطر بها الوحوش وربما كان فرعل لسرعة اختفاء حاله.

(١) هذا المثل في مجمع الأمثال ٢٦/٣ والصحاح (عسى) ٩٤٩/٣.

(٢) ما بين المعقوفتين فراغ مقدار كلمة في المخطوطة.

Published by Arab Journals Platform, 2002

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

٥٤- وَلَيْلَةِ قَـرٍّ يَصْطَلِي القَـوْسَ رَبُّهَـا وَأَقْطُعَـــهُ اللأَّتِي بِهَـــا يَتَنَبَّلُ

أقول: " لَيْلَةُ قَرٍّ " باردةٌ، ويروى [١]: "نَحْسٍ" أي ذات ريح وأهوية وغبار.

يَصْطَلِي القَوْسَ: أي يوقدها. وقيل : يقربها إلى النار ليلينها ويقومها.

رَبُّهَا: أي مَالِكُهَا.

والأَقطُعُ: جَمْعُ قِطْعٍ - بالكسر - وهو نصل صغير عريض للسهم، وأراد بالأقطع ها هنا السهام.

يقول: رُبَّ ليلةٍ كان يكسر السائر فيها قوسه وسهامه، ويوقدها من شدة بردها ليتقد بها، أو يدخلها النار ويلينها ويقومها.

يَتَنَبَّلُ: أي يتخذها نبالاً، وهي السهام.

٥٥- دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصُحْبَتِي سُـــعَـــارٌ وارزِيزٌ وَوَجْـــرٌ وَأَفْكَلُ

أقول: "دَعَسْتُ" أي [ ] [٢]، وأصل الدَّعْسِ الطعن.

والغَطْشُ والبَغْشُ: المطرُ الضعيف، وقيل: الغَطْشُ الظَّلامُ.

وصُحْبَتِي: أي أصحابي، جَمْعُ صَاحِبٍ.

والسُّعَارُ: بالضم- حَرُّ النهار، وشدةُ الجوعِ أيضاً.

والارْزِيزُ: الرعدة، وقيل: طعن بحدة الإنسان في جوفه من الجوع.

والوَجْرُ: الخوفُ.

والأفْكَلُ: الرعدةُ.

ومعنى البيت: أنني في مثل هذه الليلة الصعبة تصديت للمعارك ونلت مرادي منها مهما كان بي من الأمور العارضة المهولة، وهي الجوع والبرد والظلمة والرعدة والمطر، ولم أعجز نفسي، ومضى مرادي /٤٣أ/.

---

(١) هذه الرواية في أعجب العجب ١٢٤ وشرح لامية العرب للتبريزي ٦١ وإعراب لامية الشنفرى ١٢٦ واختصار المنتخب ١١٦أ وشرح لامية العرب لابن كرم ٢٥ب وعنوان الأدب ٩٢ وتفريج الكرب ٦٣ ونهاية الأرب ٨٨.

(٢) ما بين المعقوفتين كلمة غير مقروءة.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5 10

Al-Amoudi: Explanation of “Lamyaat Al-Arab” by ?Al-Muayyad Bin Abdul Latif a

والحَزْمُ : أي أفعل الحزم بفؤاد قوي.

٥١- وَأَعْـدِمُ أَحْـيَـاناً وَأَغْنَى وَإِنَّمَـا يَنَالُ الغِنَى ذُو البُـعْـدَةِ المُتَـبَـدِّلُ

أقول : أَعْدِمُ " أَفْتقِرُ.

الأَحْيَانُ: جَمْعُ حينٍ.

وأَغْنَى: أي اسْتَغْنِي.

ذُو البُعْدَةِ: الذي يتبدلُ من أرضٍ إلى أرضٍ.

ومعنى البيت/٤٢ب /أَنَّ الغِنى ما يناله إلا صاحبُ الأسفار البعيدةِ.

٥٢- فَـلاَ جَـزِعٌ مِن خَلَّةٍ مُـتَكَشِّفٌ وَلاَ مَـرِحٌ تَحْتَ الغِنَى أَتَخَـيَّلُ

أقول: " الخَلَّةُ " الحاجةُ والفقرُ.

مُتَكَشِّفٌ: أي مبث حالي، وشلوا بي.

والمَرِحُ: النشيطُ الشديدُ الفرحِ.

أَتَخَيَّلُ: أي أَتَكَبَّرُ وأَتَعَجَّبُ بنفسي.

ومعنى البيت: أَنَّنِي لا أجزعُ عند الفقرِ والحاجةِ ولا أتكبرُ وأفرحُ عند حصولِ الغنى، وإنما أنا صبورٌ في الحالتين سيان في الغنى والفقر.

٥٣- وَلاَ تَزْدَهِي الأَجْهَالُ حِلْمِي وَلاَ أُرَى سَـئُـولاً بأَعْـقَـابِ الأَحَـادِيثِ أَنْمُلُ

أقول: " تَزْدَهِي " أي تستخفُ وتتهاونُ.

الأَجْهَالُ: جَمْعُ جَهْلٍ.

والحِلْمُ: العقلُ، وفي غير هذا الموضع العفو.

والأَعْقَابُ: المَاخيرُ.

والأَحَادِيثُ: جَمْعُ حديثٍ، وهو الخبر.

أَنْمُلُ: أي أَنمُّ.

ومعناه: أَنِّي لا أتبعُ أحاديثَ الناسِ وأقاويلَهم لأنم بينهم.

Published by Arab Journals Platform, 2002

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

٤٧- وَإِلْفُ هُمُـــومٍ لاَ تَـزَالُ تَعُـــودُهُ عِـيَـــاداً كَـحُـمَّى الرِّبْعِ أَوْ هو أَثْقَلُ

أقول: " إِلْفُ هُمُومٍ " أي صاحبها.

تَعُودُهُ: يعني الهموم، من عيادة المرض.

والربع من الحمى أن تأخذ صاحبها يوماً وتدعه يومين ثم تجيء في اليوم الرابع، وقيل: بأنها تجيء يوماً وتترك ثلاثاً ففي اليوم الرابع تأتيه للفرض أنها أعظم الحمى؛ لأنها تجيء على الجسم وهو قد قرب إلى الصحة لتباعدها عنه فتكون أشد.

٤٨- إِذَا وَرَدَتْ أَصـــدَرْتُهَـــا ثُمَّ إِنَّهَـــا تَثُـــوبُ فَـتَـــأتِي مِنْ تُحَـــيْتٍ وَمِنْ عَلُ

أقول: " وَرَدَتْ " أقبلت وقدمت علي.

أَصْدَرْتُهَا: رجعتها ورددتها وبعدتها.

تَثُوبُ: ترْجِعُ.

وتُحَيْت: تصغير تحت.

ومعنى البيت: أني كلما أبعدت الهموم عني فما أحس إلا وقد دنت إلي، وأحاطت بي من جميع جهاتي.

٤٩- فَـإِمَّـا تَرَيْنِي كَابْنَةِ الرَّمْلِ ضَـاحِـياً عَلَـى رِقَّـــــةٍ أَحْـــــفَـى وَلاَ أَتَـنَعَّـــلُ

أقول:" ابْنَةُ الرَّمْلِ " هي الحيةُ.

وضَاحِياً: أي بارزاً للشمس.

والرِّقَّةُ : اللينةُ.

قوله:" أَحْفَى" أي أمشى بلا نعل.

ويروى :" ولا أَتَسَرْبَلُ " من السِّرْبَالِ، وهو القميص أي لا ألبسه.

٥٠- فَـإِنِّي لَمَـوْلَى الصَّـبْـرِ أَجْـتَـابُ بَزَّهُ عَلَـى مِـثْلِ قَلْبِ السِّـمْعِ وَالحَـزْمَ أَفْـعَلُ

أقول:" مَوْلَى الصَّبْرُ " أي صاحبه.

أَجْتَابُ : أَلْبَسُ.

البَزُّ : الثيابُ.

السِّمْعُ: بالكسر – ولد الذئب من الضبع فهو سبع مركب، وهو جريء قوي القلب.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5 12

Al-Amoudi: Explanation of "Lamyaat Al-Arab" by ?Al-Muayyad Bin Abdul Latif a

٤٤- فَإِنْ تَبْتَئِسْ بِالشَّنْفَرَى أُمُّ قَسطَلٍ فَمَا اغْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ

أقول: " تَبْتَئِس" من البؤس، يقال: يوم بؤس.

ومعنى البيت: إن تحزن ويسوء حالها، والشنفرى يريد نفسه.

وأُمُّ قَسْطَلٍ: يعني امرأة محتاجة؛ لأنه يقال للفقراء: بنو القسطل، وبنو الغبر وبنو الأرض، ويقال للأرض: أُمُّ القَسْطَلِ، وقيل : هي الحَرْبُ، وقيل: هي الغبار.

فَمَا اغْتَبَطَتْ : أي فَرِحَتْ.

ومعنى البيت: إِنْ تَبْتَئِسْ وتحزن المنيةُ بي عند فقداني؛ لأني أنا عَوْنٌ لها في هلاكِ الأرواحِ وإتلاف المهج فزمان فرحها بي أَطْوَلُ وأَكْثَرُ.

٤٥- طَرِيدُ جِنَايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ عَقِيرَتُه لأَيِّهَا حُمَّ أَوَّلُ

أقول: " طَرِيدُ " أي مَطْرُودٌ.

جِنَايَاتٌ: ذنوبٌ.

تَيَاسَرْنَ لَحْمَهُ: أي اقْتَسَمْنَ به وتَقَامَرْنَ عليه.

عَقِيرَتُهُ: مَوْتُهُ، ومنها يريد قتله.

حُمَّ:أي قُدِّرَ وقضى.

يعني: أَنَّ عليه ذنوباً كل واحد منها موجب لقتله.

٤٦- تَبِيتُ إِذَا مَا نَامَ يَقْظَى عُيُونُهَا حَثَاثاً إِلَى مَكْرُوهِهِ يَتَغَلْغَلُ

/١٤٢أ/أقول: " يَقْظَى" منتبهةٌ.

حَثَاثاً إلى: سِرَاعاً.

يَتَغَلْغَلُ: قيل: تبلغ انتهاء الشيء.

ومعناه: أَنَّ أصحابَ الأحقادِ عند نومه لا يغفلون عن التفتيش عليه لإيصال الشر والهلاك إليه.

Published by Arab Journals Platform, 2002

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

٤٢-وَآلَفُ وَجْـهَ الأرْضِ عِنْدَ افْـتِـرَاشِـهَـا بِـأهْدَأَ تُثْنِيـهِ سَنَاسِـنُ قُـحَّـلُ

أقول : " آلَفُ" أَعْتَادُ.

وَوَجْهُ الأَرْضِ : بشرتها.

والافْتِراشُ : الاضطجاعُ، وهو أن يجعلها كالفراش، وافترش ذراعيه أي بسطهما ومن حديث عمرو بن / ٤١ب / العاص حين دخل على معاوية، ونعاه لعلي- صلى الله عليه وسلم- وقال: إنَّ الأَسَدَ المفترشَ ذراعيه بالعراق لاقى شعوب، فأنشد معاوية:

قُلْ لـلأَرَانِبِ تَرْعَى أَيْنَمَـا سَلَكَتْ وَلِلظَّبَـاءِ بِلا خَـوْفٍ وَلا حَـزَنِ [١]

والأَهْدَأُ : المنحنى المائل.

وتُثْنِيه : ترده وتصرفه.

سَنَاسِنُ: عِظَامُ الصَّدْرِ.

والقُحَّلُ: اليبس من الهزال وسوء الحال.

ومعنى البيت: أنى إذا نمت على الأرض، رَفَعَتْ عِظَامِي منكبي أو جنبي لتقلصها وهزالها فيبقى مضطرباً غير مستقر على الأرض.

٤٣- وَأَعْدِلُ مَنْحُوضاً كَأَنَّ فُصُوصَهُ كِعَابٌ دَعَاهَا لاَعِبٌ فَهْيَ مُثَّلُ

أقول: " الأَعْدَلُ " الذراعُ القليل اللحم.

ومَنْحُوضُ : الذي ذهب لحمه.

الفُصُوصُ : المَفَاصِلُ.

دَعَاهَا:أي بَسَطَهَا، وقيل: أَلْقَاهَا عنه وأبعد بها، ويروى[٢] : دحاها، وهو ظاهر.

مُثَّلُ: جَمْعُ مَاثِلٍ، وهو المنتصب، ومنها قيل : للمسرحة ماثلة لانتصابها.

---

(١) لم أقف على هذا البيت.

(٢) هذه الرواية في أعجب العجب ١١٥ وشرح لامية للتبريزي ٥٩ وإعراب لامية الشنفرى ١١٣ واختصار المنتخب ١٤ ب وشرح لامية العرب لابن كرم ٢٠ب وعنوان الأدب ٨٠ وتفريج الكرب٥٦ ونهاية الأرب ٧٨.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5

Al-Amoudi: Explanation of “Lamyaat Al-Arab” by ?Al-Muayyad Bin Abdul Latif a

شبه أصوات القطا المجتمعة حول الغدير وجوانبه بأصوات السفر إذا كانوا نزولاً حوله في الازدحام والجلبة.

٤٠- فَوَافَيْنَ مِنْ شَتَّى إِلَيْهِ فَضَمَّهَا كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الأَصَارِيمِ مَنْهَلُ

أقول: " فَوَافَيْنَ " : أَتَيْنَ يعني القطا.

شَتَّى: أي من مواضع شتى أي متفرقة.

وقوله: " إليه " أي إلى غدير الماء.

والأذْوَادُ : جَمْعُ ذَوْدٍ، وهو من الإبل ما بين الثلاثةِ إلى العشرةِ.

والأصَارِيمُ : الأبيات المجتمعات للأعراب، واحدها صِرْمٌ، والصِّرْمَة القطعة من الإبل نحو الثلاثين.

والمَنْهَلُ : المورِدُ.

ومعنى البيت: أن القطا لما جاءت إلى غدير الماء جمع الغدير وضمها إليه حيث إنها طارت ونزلت عليه كما منه يجتمع المنهل، وهو الماء للبيوت المجمعة، أي قوم شتى نازلين عليه.

٤١- فَعَبَّتْ غِشَاشاً ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مَعَ الفَجْرِ رَكْبٌ مِنْ أُحَاظَةَ مُجْفِلُ

أقول: "فَعَبَّتْ " أي شربت، والعَبُّ شرب الماء من غيرِ مَصٍّ.

غِشَاشاً: أي على عجلة.

مَعَ الفَجْرِ:ويروى [1]: الصُّبْحِ، يعني في بياضه وأوله.

والرَّكْبُ: من العشرةِ إلى ما فوقها، وهم أصحاب الإبل في السفر دون الدواب

وأُحَاظَةُ: مَوْضِعٌ، وقيل : قبيلة.

مُجْفِلُ : أي مُسْرِعٌ.

(١) هذه الرواية في شرح لامية العرب للتبريزي ٥٨ وأعجب العجب ١١٣ وإعراب الشنفرى ١١١ واختصار المنتخب ١٤أ وشرح لامية العرب لابن كرم ١٩ب وعنوان الأدب ٧٧ وتفريج الكرب ٥٥ ونهاية الأرب ٧٦.

Published by Arab Journals Platform, 2002

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

تَتَصَلْصَلُ: تُصَوِّتُ، أي لها صوتٌ من شدةِ العطشِ، وصلصلةُ اللجامِ أي صوته إذا ضوعف.

٣٧- هَمَمْتُ وَهَمَّتْ فَابْتَدَرْنَا وَأَسْدَلَتْ وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلُ

أقول: هَمَمْتُ بالشيء: أي أردته، وهَمَّت القطا.

وابْتَدَرْنَا: أي تسارعت إلى الورود.

وَأَسْدَلَتْ : أي أَرْخَتْ أجنحتها للنزول على الغدير لمن سدل ثوبه أي أرخاه.

وشَمَّرَ: أي حط وأسرع.

فَارِطٌ: مفرد فراط، ومعناه سابق.

والمُتَمَهِّلُ: وهو الذي عليه مهلة.

ومعنى البيت: أنه سبق إلى ذلك مع دفقه بغير سرعة وعجلة.

٣٨- فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهْيَ تَكْبُو بِعَقْرِهِ يُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونٌ وَحَوْصَلُ

/٤١أ / أقول: "فَوَلَّيْتُ " أي أَدْبَرْتُ.

تَكْبُو: تسقط لوجهها من شدة السير.

والعَقْرُ: هو مُؤَخَّرُ الحوضِ حيث تصف الإبل.

والذُّقُونُ: جَمْعُ ذَقْنِ الأسنان، وهو أصل اللحية.

وحَوْصَلُ: جَمْعُ حوصلة الطير.

ومعناه: أَنِّي أنا وجماعة القطا قد تسارعن إلى غدير الماء فسبقتها إليه، وشربت حاجتي ثم رجعت عنه، وأدبرت وخليتهم يشربون فضالتي.

٣٩- كَأَنَّ وَغَاهَا حُجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ أَضَامِيمُ مِنْ سَفْرِ القَبَائِلِ نُزَّلُ

أقول: الوَغَى الأصواتُ.

وحُجْرَتَيْهِ : أي نَاحِيَتَيْه.

والأضَامِيمُ : الجماعاتُ.

والسَّفْرُ: القومُ المسافرون، ويروى: " لُبِّ القَبَائِلِ ".

نُزَّلُ : منزلة جمع نازل.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5

Al-Amoudi: Explanation of "Lamyaat Al-Arab" by ?Al-Muayyad Bin Abdul Latif a

والمُرْمِلُ : اللواتي ليس مَعَهُنَّ زَادٌ.

عَزَّاها : أي سلاها من العزاء، وهو الصبر.

ومعناه: أَنَّ الذئابَ لما اشتركت في عدم الزاد أقبلوا يتأسون ببعضهم بعضاً لاشتراكهم في المصيبة.

٣٤- شَكَا وشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدَمَا ارْعَوَتْ وَلَلصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْمَلُ

أقول: " شَكَا وَشَكَتْ " أي أَظْهَرَ كُلُّ واحدٍ منهما الشكاية إلى صاحبه.

ارْعَوَى: أي رَاجَعَ وكَفَّ عن الشكوى.

وأَجْمَلُ: أي أليق بها.

ومعناه: أن الذئاب لما رأت أَنَّ الشكاية لم تنفع بطائل اعتمدت على الصبر وعلمت أنه أجمل وأحسن.

٣٥- وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِيَاتٍ وَكُلُّهَا عَلَى نَكَظٍ مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ

أقول: " فَاءَ " رَجَعَ.

وَفَاءَتْ: رَجَعَتْ.

بَادِيَاتٌ : ظاهِرَاتُ.

والنَّكَظُ: الشِّدَّةُ، ويروى، شدة الجوع.

يُكَاتِمُ : أي يكتم ويخفي ما به من جوع.

والمُجْمِلُ : المحسنُ حاله.

ومعنى البيت: أَنَّ الذئابَ لما فقدت الصيد رجعت وهي من شدة الجوع وألم الخوى يكتم أمرها ويصبر عليها.

٣٦- وَتَشْرَبُ أَشْآرِي القَطَا الكُدْرُ بَعْدَمَا سَرَتْ قَرَباً أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ

أقول: " الأَشْآرِي" الفضلاتُ، جَمْعُ سُؤْرٍ، وهو البقية من الشيء.

والكُدْرُ: جَمْعُ أَكْدَرَ، وهي التي في ألوانها الغبرة، توصف القطا بذلك.

والقَرَبُ : ليلة ترد الماء في صبحها، وقيل : هو سير الليل لورد الغد.

أحْنَاؤُهَا : جَوَانِبُهَا.

Published by Arab Journals Platform, 2002

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

٣١- مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ كَأنَّ شُدُوقَهَا شُقُوقُ عِصِيٍّ كَالِحَاتٌ وَبُسَّلُ

أقول: هذه صفة أخرى للذئاب.

والمهُرَّتَةُ : الواسعةُ الأشداقِ.

فُوهٌ: واسعاتُ الأفواهِ.

شدوقها: جوانبها جمع الشدق، وهو جانب الفم.

والعِصِيُّ: جمع عَصا.

كَالِحَاتٌ: أي متعريات، وقيل: معناها متكشرات الأسنان عابسات من الكُلُوحِ على وزن الدُّخُول، وهو تَكَشُّرٌ في عُبُوسٍ.

والبُسَّلُ: الكريهةُ الوجهِ، وذلك من الصلابة ودوام الصبر.

٣٢- فَضَجَّ وَضَجَّتْ فِي البَرَاحِ كَأنَّهَا وَإِيَّاهُ نَوْحٌ فَوْقَ عَلْيَاءَ ثُكَّلُ

أقول: " ضَجَّ " أي صَاحَ يعني الذئب.

وضَجَّتْ: صَاحَتْ نَظَائِرُهُ.

والبَرَاحُ: المتسع البارز من الأرض الذي لا زرع ولا شجر.

نَوْحٌ: من نَاحَتْ الامرأةُ.

والعَلْيَاءُ: ما ارتفع عن الأرضِ.

والثُّكْلُ: النساء اللائي فقدن ولدهن.

شبه الذئاب في ارتفاع أصواتهن عند شدة الجوع والخوى وفقدانهن للصيد واجتماعهن وتقابل بعضهن بعضاً بالنساء الثواكل إذا تقابلت للنياح ورفعن أصواتهن بها ولطمن وجوههن لها، وإنما جعل نياحهن على العلو لقوة الصوت حينئذ وانتهاره وانتشاره في جميع الجوانب.

٣٣- فَأغْضَى وَأَغْضَتْ وَاتَّسَى واتَّسَتْ بِهِ مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ

/٤٠ب / أقول: " أَغْضَى " أي غمض عينيه، وذلك إذا صبر على حزن ومشقة واتَّسَى: أي تَعَزَّى.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5 18

Al-Amoudi: Explanation of “Lamyaat Al-Arab” by ?Al-Muayyad Bin Abdul Latif a

٢٨- فَلَمَّـا لَوَاهُ القُـوتُ مِنْ حَـيْثُ أَمَّـهُ دَعَـا فَـأَجَـابَتْـهُ نَظَائِرُ نُحَّـلُ

أقول : " لَوَاهُ القُوتُ " أي دفعه الجوع.

أَمَّهُ : قصده.

نَظَائِرُ : أي أمثاله من الذئاب.

والنُّحَّلُ : المهازيل.

ومعنى البيت: أنه لما اشتد به الجوع، ولم يجد ما يتقوت به دعا الذئاب، فأجابته نظائر، يعني ذئاباً جياعاً مثله.

٢٩- مُـهَلَّلَةٌ شِـيبُ الوُجُـوهِ كَـأَنَّهَـا قِـدَاحٌ بِكَفَّيْ يَاسِـرٍ تَتَـقَلْقَلُ

/٤٠أ / أقول: "مُهَلَّلَةٌ " أي ضامرةٌ مهزولةٌ كأنها الأهلةُ لخفيانها.

وَشِيبٌ: بيض.

وقِدَاحُ: جَمْعُ قَدَحٍ، وهو السهام التي كانت الجاهلية يلعبون بها.

واليَاسِرُ : اللاعب بالقداح، وهو المقامر.

يَتَقَلْقَلُ : أي يضطربُ.

ومعناه : يصف مضمر الذئاب وهزالتها.

٣٠- أَوِ الخَشْرَمُ المَبْعُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ مَـحَـابِيضُ أَرْسَـاهُنَّ سَـامٍ مُـعَـسِّلُ

أقول: الخَشْرَمُ جماعةُ النَّحْلِ.

حَثْحَثَ : أي حَرَّكَ وحَضَّ.

والدَّبْرُ : النَّحْلُ.

ومَحَابِيضُ: عيدان يستخرج بها العسل، وقيل: حبال تكون مع مشتار العسل.

يدليها ثم ينزل عليها إلى موضع العسل.

أَرْسَاهُنَّ: أثبتهن.

سَامٍ : من السُّمُوِّ، وهو العلو والارتفاع.

وأرادها هنا المرتفع إلى موضع العسل من بيت النحل، يصف في هذا البيت حدة الذئاب وسرعتها.

Published by Arab Journals Platform, 2002

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

٢٥- وَأَطْوِي عَلَى الخَمْصِ الحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ خُـيُـوطَـةُ مَـارِيٍّ تُغَـارُ وَتُفْـتَـلُ

أقول: ومعنى أَطْوِي: أي أضمر.

والخَمْصُ: الضُّمْرُ الهزالُ.

والحَوَايا: الأمعاءُ.

وَمَارِيٌّ : رجل كان يجيد فتل الخيوط.

تُغَارُ وتُفْتَلُ : بمعنى واحد، وقيل : معنى تُغَارُ تُحْكَمُ.

ومعنى البيت: أَنَّ أمعائي قد انطوت من الجوع مثلما تنطوي الخيوط من شدة الفتل.

٢٦- وَأَغْدُو عَلَى القُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا أَزَلُّ تَـهَـادَاهُ الـتَّـنَـائِـفُ أَطْحَـلُ

أقول:" الزَّهِيد " القليل.

والأَزَلُّ : الذئب الخفيف الوركين.

تَهَادَاهُ : رمى به.

والتَّنائِفُ : جمع تنوفة، وهي المفازة.

والإطحال: الذي يضرب إلى السواد، وقيل: الذي لونه كلون الرماد من الغبرة

٢٧- غَدَا طَاوِياً قَدْ عَارَضَ الرِّيحَ صَافِياً يَخُـوتُ بِأَذْنَـابِ الشِّـعَـابِ وَيَعْـسِلُ

قوله : " غَدَا " من الغدو.

طَاوِياً: أي ضامر البطن.

عَارَضَ الرِّيحَ : أي سابقها وباراها

وصافياً: أي طائراً.

وَيَخُوتُ : يَنْقَضُّ.

وَأَذْنَابُ الشِّعَابِ : المواضع الذي ينتهي إليها الشعاب.

والشِّعَابُ : جمع شعبة، وهو كل الطريق في الجبل.

وَيَعْسِلُ : كشراع، وأصله من عسلان الريح والرمح إذا اهتز واضطر.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5

Al-Amoudi: Explanation of "Lamyaat Al-Arab" by ?Al-Muayyad Bin Abdul Latif a

٢٢- وَأَسْتَفُّ تُربَ [١] الأَرْضِ كَيْلاَ يَرَى لَهُ عَلَيَّ مِنَ الطَّولِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

وَأَسْتَفُّ : أي آخذه سَفُوفاً لي، وكُلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ معجونٍ فهو سَفُوفٌ.

والطَّوْل : الفضلُ.

والمُتَطَوِّلُ: المتفضلُ.

ومعناه : أنني أحملُ نفسي على الجوعِ ومكارهِهِ بأنْ أَسْتَفَّ ترابَ الأرض عِفَّةً واستكفافاً من أَنْ يتفضلَ عَلَيَّ مخلوقٌ.

٢٣= وَلَوْلاَ اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يُلْفَ مَشْرَبٌ يُعَاشُ بِهِ إِلاَّ لَدَيَّ وَمَأْكَلُ

/٣٩أ / أقول : " الاجتنابُ " المجانبةُ.

والذّامُ : العيبُ والعارُ.

لَمْ يُلْفَ: أي لم يوجد.

يقول: لولا خوف العار والعيب حيث يصف الإنسان نفسه، وإلا لم يكن مأكل.

ومشرب يعاش بهما إلا وقد وجدا عندي على أجمل ما يكون، ولكني أحفظ نفسي من العار والشنار.

٢٤-وَلَكِنَّ نَفْساً حُرَّةً لاَ تُقِيمُ بِي عَلَى الذَّامِ إِلاَّ رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

أقول: ويروى [٢] : مُرَّةً، وهي الكريمة الأبية.

والذَّامُ: العيبُ، وقيل : الذلةُ والهوانُ.

والتَّرَيُّثُ : البطءُ.

وأَتَحَوَّلُ : أنتقلُ.

(١) في المخطوطة : " ترابَ ".

(٢) هذه الرواية في أعجب العجب ٨٣ وإعراب لامية الشنفرى ٩٠ واختصار المنتخب ١١ب وعنوان الأدب ٥٠.

Published by Arab Journals Platform, 2002

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

١٩- ولست بِمِحْيَارِ الظَّلامِ إذْ انتحتْ هُدَى الهَوْجَلِ العِسِّيفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلُ

أقول: " مِحْيَارُ الظَّلامِ" أي المتحيرُ الكثيرُ الحيرة في الظلامِ.

نَحَتَّ : الرجلُ الأهوجُ الذي لا خَيْرَ عنده.

والعِسِّيفُ: الذي يأخذ عن الطريق.

والهَوْجَلُ: الفلاة لا أعلام بها.

ومعناه: أنه إذا ضل غيره في أمثال هذه الطرق المضلة، والمهامه المهلكة تراه هادياً مهدياً وذلك لطول مباشرته لها وطول ممارسته إياها.

٢٠- إذَا الأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لاَقَى مَنَاسِمِي تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ

أقول: " الأَمْعَزُ " المكانُ الصلب الكثير الحجارة.

والصَّوَّانُ: ضربٌ من الحجارة، وهو ما اشتد وصلب منها، وقيل: هو حجارةُ النارِ.

لاقَى: صَادَفَ.

والمَنَاسِمُ : الأصابعُ، جَمْعُ مَنْسِمٍ - بكسر السين - وهو خُفُّ البعير.

تَطَايَرَ : أي تفرق.

ومعناه: أنه إذا أصابت أقدامه مكاناً صلباً فلقوة وطائه وشدة دوسه، تَتَفَلَّلُ ويخرج منها النيران، كالحجارة إذا صادفت الحديد واقتدحت النار من بينهما.

٢١- أُدِيمُ مِطَالَ الجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحاً فَأَذْهَلُ

أقول: " مِطَالُ الجُوعِ " أي مدافعته.

والصَّفْحُ : الإعراض.

فَأَذْهَلُ: أتركه حتى أنساه، وأغفل عنه.

يعني أنه يماطل جوعه كما يماطل الإنسان غريمه حتى يموت الجوع.

وقوله: " صفحاً" أي أفعل ذلك عن قدرة لا عن عجز.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5

والعِرْسُ: الزوجةُ.

يُطَالِعُهَا : أي يُظْهِرُهَا على سِرِّهِ.

يعني: لست بالجبان العاجز عن الأمور، الملازم لزوجته، والمشاور لها في أحواله وأموره.

١٦- وَلاَ خَـــالِفٍ دَارِيَّةٍ مُـــتَـــغـــزِّلٍ يَـرُوحُ وَيَـغْـــدُو دَاهِـنـاً يَـتَـكَـحَّـلُ

أقول: " الخَالِفُ " الأحمق، وقيل :الفاسد.

والدَّارِيَّةُ : الملازمُ لداره المقيم بها.

والمُتَغَزِّلُ: المتحببُ إلى النساء محادثهن.

يَرُوحُ نقيض يَغْدُو، يقول : راح يروح رواحاً، وغدا يغدو غدوًّا.

يَتَكَحَّلُ : أي يستعملُ الكحلَ يستحسن للنساء.

١٧- وَلاَ خَـــرِقٍ هَيِقٍ كَـــأَنَّ فُـــؤَادَهُ يَظَلُّ بِهِ المُكَّـــاءُ يَعْلُـــو وَيَسْـــفُلُ

أقول:" الخَرِقُ" الجبانُ، وقيل: المتحيرُ الداهشُ.

والهَيِقُ: الصغيرُ الرأسِ.

والمُكَّاءُ : بالضم، والتشديد – طائرٌ له صفيرُ.

وقيل: بأن الهَيِقَ هو ذكرُ النعامِ.

١٨- وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ أَلَفٌ إِذَا مَا رُعْتَهُ اهْتَاجَ أَعْزَلُ

أقول: " العَلُّ" الذي لا خَيْرَ فيه، وقيل : هو الذي سبق شره خيره.

الأَلَفُّ : الرجل الثقيل البطيء، وقيل: الذي يتلفف في ثيابه من العجز.

رُعْتَهُ: أي أفزعته /٣٩أ /.

والأَعْزَلُ: الذي لا سِلاحَ له، ومنه يسمى أحد السِّمَاكَيْنِ بالأعزل بحيث لا سلاح له خلاف الرمح.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

ومنها مصدر الحيوان، إذ اختار رأس الحيّة المتوقد لتكون المعادل الموضوعي لتوقده غيرة وحماسة. (١٠٦)

ومنها عالم الطبيعة، فقد استمدّ مادة الصورة التي رسمها لنفسه من عناصر مصدرها الليل الذي يُردّ إلى الطبيعة، فالليل برهبته ووحشته صنو طرفة في شجاعته وقوته. (١٠٧)

وإذا ما تمنّى الأعداء أن يحوك بطرفة موقف حرج، رسم صورة لذاته شكلها من عناصر مصدرها الحياة اليومية، إذ جعل نفسه والحرب متكافئين (أخو الحرب)، لأنه يخوضها بقوة وبأس، ويخرج منها دائماً منتصراً، وفي ذلك نفي لما يتمناه الأعداء له. (١٠٨)

وتحدث طرفة عن كرمه من خلال مصادر حياتية مختلفة، فقد ابتنى مادة الصورة الأولى لكرمه من الطبيعة، إذ نفى عن نفسه النزول في التلاع خشية نزول الأضياف، لأنّ التلاع توحي بالمكن الذي يستتر فيه المرء، وبالتالي لا يقصده المعتفون، يقول:\

ولست بِحَلاَّل التِّلاع مخافةً ولكنْ متى يسترفدِ القَوْمُ أرْفَدِ (١٠٩)

وابتنى مادة الصورة الثانية من عناصر مستمدة من الحياة الإنسانية، فجميع الناس من فقير وغني يعرفون طرفة، ويجيئون إليه، لأنه يعطي الفقراء ويحسن إليهم، وينادم الأغنياء ويخالطهم، يقول:

رأيت بني غَبْرَاءَ لا يُنكرونني ولا أهلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ المُمَدَّدِ (١١٠)

وأمّا الصورة الثالثة فقد شكّل مادتها من المصدر الحيواني، ممثلاً في نحر الإبل، يقول:

وَبَرْكٍ هُجُودٍ قد أثارَتْ مخافتي نَوَادِيهُ أمْشِي بِعَضْبٍ مُجَرَّدِ (١١١)

وعندما تحدث عن عزة نفسه وعفتها، وجدناه يعتمد على مصدر حياتي واحد، إذ أخذ مادة الصورة من الحياة الإنسانية. (١١٢)

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5 24

ورحيلها ورثّه الهم والحزن، والأسى واللوعة، يقول:

مَنْ عَـائدي اللَّيلةَ أمْ مَن نَصـيح بِتُّ بَهَمٍّ فـؤادي قـريح
إثرَ سُلمَى إذْ هُمُ جـيـرَةٌ لَوْ أنَّ وَصْـلاً منك سلمى سـريح
بانَت فـأمْـسَى قلْبُـهُ هَائمـاً قَدْ شفَّهُ وَجدٌ بها ما يُريحُ (١٠١)

وحبه إياها واشتداد شوقه لها حال بينه وبين سلوِّها، يقول:

إذا قُلتُ هَلْ يَسلُو اللُّبَـانَةَ عَـاشِقٌ تُمَرُّ شؤونُ الحُبِّ من خَوْلَةَ الأُوَلْ (١٠٢)

وركب الظعينة الذي استقر في ذاته الشاعرة، استمدّ صورته من الحياة اليومية، متمثلاً بـ (خلايا سفين)، يقول:

كـأنَّ حُـدوجَ المالكيَّـة غُـدْوَةً خـلايا سَـفينٍ بالنَّواصف منْ دَدَ
عَـدَوْلِيَّـةٌ أو منْ سَـفين ابن يامنٍ يجـورُ بهـا الملاَّحُ طَوْراً وَيَهـتَـدي
يَشُقُّ حَبَـابَ الماءِ خَـيْزُ ومُـها بها كما قسَمَ التُّربَ المُفايلُ باليد (١٠٣)

ولعلَّ التماثل بين مراكب الظعائن والسفن يعود لضخامتها وعظمها، ويعود إلي تمايلها في حركتها، ويعود إلى تفنن حاديها في قيادتها، فتارة يجريها في جادتها، وتارة أخرى يميل بها عن ذلك أو من الطبيعة متمثلاً بـ (أشجار الطلوح)، يقول:

في سَلَفٍ أرْعَنَ مُـتْـعنجِـرٍ يَقـدُمُ أُولى ظُعُنٍ كـالطُّلُوحِ (١٠٤)

وفي مجال الإنسان تحدث طرفة عن نفسه وعن شخصيته، وما يتوافر فيها من صفات، وليس هذا بمقصور على طرفة، فجلّ الشعراء القدماء قد تحدثوا عمّا يتحلون به من القيم الاجتماعية والأخلاقية، كما أنهم لم يغفلوا ما كان يهمّهم ويقلقهم، وإذا دققنا في جوانب المواد الإنسانية التي استمدّ طرفة صورها من غير مصدر حياتي، والخاصة به، وجدناها كثيرة كثيرة، فقد تحدث عن البطولة والشجاعة التي كان يتحلى بها، مشكلاً مادتها من مصادر حياتية متعددة، منها الصفات الإنسانية، فإذا ما انتاب القوم خطب جسيم، نادوا قائلين: من الشجاع الذي يكفينا ويدفع الشرّ عنا، بادر قائلاً،: (فلم أكسل ولم أتبلد).(١٠٥)

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

وصوّر طرفة المرأة إبّان حديثه عن الظعائن التي عايشها في تجربته الذاتية ونقلها إلى تجربته الشعرية، حاله حال الشعراء الجاهليين.(٩٦)

ولم يكن حديث طرفة عن الظعائن متنوع التجربة فيه، وجاء به في ثنايا حديثه عن الطلل ومعالمه، كما جاء به في معرض المقارنة والتماثل مع أشياء مستمدة من المصادر الحياتية المتعددة والمتباينة، ولعلَّ مشهد الظعينة يتضح من خلال الجوانب الأخرى التي تسهم في تشكيل صورتها الوصفية، ومن هذه الجوانب ذات الصلات بالظعينة المراكب التي تحملها فهي الحدوج (٩٧)، وهي مراكب للنساء، ويصف الثياب التي تلبسها الظعن، وهي ثياب من الخز الأحمر القاني الموشى بأجمل الألوان، يقول:

عَـالِينَ رَقْـمـاً فَـاجِـراً لَونُهُ من عَـبْـقَـرِيٍّ كنجـيع الذَّبيح (٩٨)

والمرأة في الظعينة، فهي ظبي في لونه حوّة، وهي « خذول تُراعي ربرباً بخميلة »، وهي ذات ثغر أبيض يماثل بياض نَور الأقحوان، ووجهها رائع الجمال كأن الشمس كسته ضياءَها، وقد جمع ذلك في قوله:

وفي الحي أحوَى يَنفُضُ المَرْدَ شَادِنٍ مُظَاهِرُ سِمطَيْ لُؤلؤٍ وَزَبَرجَدِ
خَذُولٌ تراعي رَبرباً بخميلةٍ تَنَاوَلُ أطرافَ البَربر وترتدي
وَتَبسِمُ عَن ألمَى كأنَّ مُنَوَّراً تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّملِ دِعْصٌ لهُ نَدِ
سَقَتهُ إياةُ الشمسِ إلاّ لِثَاتِهِ أُسفَّ ولم تكدِمْ عليه بإثْمِدِ
ووجهٌ كأنَّ الشمسَ حلّتْ رداءَها عليه نقيُّ اللونِ لم يتخدَّدِ (٩٩)

ونقل طرفة ما ألمَّ به من مواقف عاطفية بسبب رحيل صاحبته، فذهابها أذهب عقله، يقول:

قضى نحبَهُ وَجْداً عليها مُرقِّشٌ وَعُلِّقْتُ مِنْ سَلمَى خَبَالاً أُماطِلُهْ (١٠٠)

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5 26

Al-Amoudi: Explanation of "Lamyaat Al-Arab" by ?Al-Muayyad Bin Abdul Latif a

بمظاهر الخصوبة المتعددة، فالظبي يرعى في خميلة، ويحيط به شجر الأراك الذي أخرج عناقيده السوداء، فالبرير(ثمر الأراك) أسود اللون، والرمل النقي أخرج نبات الأقحوان الريّان، ففتح نواره الأبيض مثل ثغر المحبوبة، يقول:

وفي الحيِّ أحوى ينفضُ المَرْدَ شَادِنٌ مُظاهِرُ سَمْطَيْ لُؤلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ
خَذُولٌ تراعي رَبْرَباً بخميلةٍ تَنَاوَلُ أطرافَ البرير وترتدي
وَتَبسِمُ عَنْ ألمَى كأنَّ مَنَوَّراً تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعصٌ لهُ نَدِ
سَقَتْهُ إيَاةُ الشمس إلا لِثَاتِهِ أُسِفَّ ولَمْ تكْدِمْ عليه بإثمِدِ
وَوَجهٌ كأنَّ الشمسَ حلَّتْ رِداءَها عليه نقيُّ اللَّونِ لم يَتخَدَّدِ[٩١]

والمرأة المثال كالديمة أو كالماء النقي الخالص في طعم ريقها [٩٢] والمرأة المثال لذيذة كلذة الرّاح [٩٣]، علماً بأن طرفة وظف هذا المصدر الحياتي الذي ينتمي إلى الحياة اليومية في بناء صورة الحبيبة.

ووقف طرفة أيضاً يصور المرأة المغنية في شعره – وإن كانت وقفته قصيرة ضيقة – إذ حدثنا عن صوتها، مستقياً لصورته مادةً عناصرها ومصادرها الحيوان، يقول:

إذا رجَّعَتْ في صوتها خِلْتَ صَوْتَها تَجَاوُبَ أظآرٍ على رُبَعٍ رِدِي[٩٤]

فصوت المغنية كصوت النوق التي تبكي فصيلاً هلك، لما في صوتها من حنين وعمق.

وصوّر طرفة في شعره نساء الأعداء، ذاكراً ما حاق بهنَّ من جرّاء ضعف قومهن وسوء حالهم، معتمداً في تصوير ذلك على عناصر ومواد مستقاة من مصدر الطبيعة، يقول:

وَعَذَارَتُكُم مُقَلَّصَةٌ في دُعَاعِ النَّخلِ تَجْتَرِمُهْ
وَعَجَائِزٌ مَعاً لكُمُ تصطلي نيرانَهُ خَدَمُهْ[٩٥]

فالعذارى يرسلها القوم لتجمع ما تبقّى من التمر الرديء، والنساء العجائز يخرجن ليحرقن حطب النخل ليستدفئن، وما صنعه طرفة كان من أجل ذمّ القوم، ووصفهم بالضعة وسوء الحال.

Published by Arab Journals Platform, 2002

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

أقول:" زَلَّ " أي خَرَجَ.
حَنَّتْ: من الحنين، يعني حنين وترها عند الرمي.
مُرَزَّأَةٌ: من الرُّزْءِ، وهو المصيبةُ، ومعناه كثيرة المصيبة.
تَرِنُّ وتُعْوِلُ: بمعنى واحد وهو تصوت.
وعَجْلَى: مؤنث عَجْلان، ويروى (١): " ثَكْلَى "، وهو من الثكل.

١٤- وَلَسْتُ بِمِهْيَافٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ مُجَدَّعَةً سُقْبَانُهَا وَهْيَ بُهَّلُ

/ ٣٨ ب/أقول: "المِهْيَافُ" السريع العطش، وقيل: هو الذي لا يروى من حرارةِ بَطْنِهِ.
والسَّوَامُ: المالُ الرَّاعِي.
والمُجدَّعَةُ المهازيلُ، وقيل: التي قُطِعَتْ آذَانُهَا لردِّ العينِ عنها.
والسُّقْبَانُ: جَمْعُ سَقْبٍ، وهو الذكر من ولد الناقة.
وبُهَّلٌ: جَمْعُ بَاهِلٍ، وهو للناقة التي لا صِرَارَ عليها ليرضعها أولادها، وهو خيط يشد فوق الخلق.

يقول: لست كهذا الراعي الذي يشتد عطشه فيحتاج إلى الشرب، وقد قطع سقبان الإبل عنها لسقى اللبن فيشربه عند الهاجرة، فهو يصبر نفسه على العطش عند الضائقة، هذا إذا جعلنا المجدعة بمعنى المهازيل، وإن جعلناه بالمعنى الثاني فالمراد منه وصف نفسه بالكرم، يعني إذا ضن المهياف فيما له وأعجب به، فإنه يهون مالي عندي ولم [أبخل](٢)

١٥- وَلا جُبَّأً أَكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِهِ يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ

أقول: " الجُبَّأُ " الجبانُ.
والأَكْهَى: الذي من حسنه ورخاوته لا يرجى خيره.
والمُربُّ: الملازمُ.

(١) هذه الرواية في شرح لامية العرب للتبريزي ٤٥ واختصار المنتخب ٩أ وشرح لامية العرب لابن كرم وعنوان الأدب ٣٣.
(٢) مابين المعقوفتين زيادة من عندي ليستقيم المعنى.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5 28

Al-Amoudi: Explanation of “Lamyaat Al-Arab” by ?Al-Muayyad Bin Abdul Latif a

١٠- وَإِنِّي كَفَانِي فَقْدَ مَنْ لَيْسَ جَازِياً بِحُسْنَى وَلاَ فِي قُرْبِهِ مُتَعَلَّلُ

أقول: "جازياً " أي يجزى بما فعل معه.

وَحُسْنَى: هي خلاف السوأى.

مُتَعَلَّلٌ: أي ممتنع، وقيل: مما يكتنفني به من غير رضى، وأصله تعليل.

ومعنى البيت: أنني قد استغنيت بهؤلاء الآتي ذكرهم عن فقد من لا كان فيه خير

١١- ثَلاَثَةُ أَصْحَابٍ فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ وَأَبْيَضُ إِصْلِيتٌ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ

أقول:" ثَلاَثَةُ أَصْحَابٍ " مرفوع بأنه فاعل كفاني.

وقوله: " فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ " أي شجاع مقدام جريء.

وَإِصْلِيتٌ: صفة السيف، أي صقيل.

وصَفْرَاءُ عَيْطَلُ: أي قوس طويلة

ومعنى البيت: أنني قد اكتفيت بهذه الثلاثة، وهي: فؤاده وسيفه وقوسه عن كل من لا فيه نفع ولا تعلل.

١٢- هَتُوفٌ مِنَ المُلْسِ المُتُونِ يَزِينُهَا رَصَائِعُ قَدْ نِيطَتْ إِلَيْهَا وَمِحْمَلُ

أقول: "قوله: " هَتُوفٌ " صفة أخرى للقوس، أي ذات صوت عند الرمي.

والملس: يعني أنها من العيدان الملس.

والمُتُونُ: جَمْعُ المَتْنِ، وهو من السهم من حد الريش إلى وسطه.

والرَّصَائِعُ: الحَلَقُ يُحَلَّى السيفُ بها للزينة، والتَّرْصِيعُ : التَّرْكِيبُ.

نِيطَتْ : عُلِّقَتْ.

والمِحْمَلُ: عِلاَقَةُ السيفِ، وهو السَّيْرُ الذي يَتَقَلَّدُ به.

١٣- إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنَّتْ (١) كَأَنَّهَا مُرَزَّأَةٌ عَجْلَى تَرِنُّ وَتُعْوِلُ

(١) هذه الرواية في شرح لامية العرب للتبريزي ٤٥ واختصار المنتخب ٩أ وشرح لامية العرب لابن كرم ٦أ وعنوان الأدب ٣٣.

Published by Arab Journals Platform, 2002

ومعنى البيت: أنه قد اختار مصاحبة الوحوش، وقدمهم على أهله؛ لما فيهم من الأخلاق الآتي شرحها.

٦- هُمُ الأَهْلُ لاَ مُسْتَودَعُ السِّرِّ ذَائِعٌ لَدَيْهِمْ وَلاَ الجَانِي بِمَا جَرَّ يُخْذَلُ

أقول : " ذَائِعٌ " أي فَاشٍ ظاهرٌ.

جَرَّ: أي جَنَى جنايةً، واكتسب جريرةً.

ومعنى البيت: إنما اتخذت هذه الوحوش أهلاً لي؛ لأني إذا أودعتهم سرًّا صانوه، وإذا جنى منهم جَانٍ لم يخذلوه.

٧- وَكُلُّ أَبِيٍّ بَاسِلٍ غَيْرَ أَنَّنِي إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ

أقول: " أَبِيٌّ " أي ممتنعٌ.

وبَاسِلٌ: شديدٌ بطلٌ.

عَرَضَتْ: أي لاحت الغنائمُ.

ومعنى البيت: أن هؤلاء الوحوشَ أقوياءٌ، ولكن إذا لاحت الغنائم فإني أقواهم وأشجعهم.

٨- وَإِنْ مُدَّتْ الأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ

أقول: يصف نفسه/٣٨أ /بمكارم الأخلاق.

والجَشَعُ: الشَّرَهُ إلى الطعام.

ومعنى البيت: بأن غيري إن حمله شرهه وسابق بمد يده إلى الطعام، فإني لا أفعل ذلك.

٩- وَمَا ذَاكَ إِلاَّ بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الأَفْضَلَ المُتَفَضِّلُ

أقول:" البَسْطَةُ " السَّعَةُ.

وَتَفَضُّلٌ: محسن.

ومعنى البيت: أنني أفعل ذلك بحيث يكون لي الفضل عليهم.

واللَّيْلُ مُقْمِرٌ: أي مُشْرِقٌ.

وطِيَّات: جَمْعُ طِيَّةٍ، وهي النية، والطِّيَّةُ الحاجةُ.

والمَطايَا: جَمْعُ مَطِيَّةٍ.

والأَرْحُلُ: جَمْعُ رَحْلِ البَعيرِ، وهو ما يشد على الناقة.

ومعنى البيت: أنه قد تهيأ للسفر من عندهم، وهو يخاطبهم ويأمرهم بالرحيل معه

٣- وَفِي الأَرْضِ مَنْأىً لِلْكَرِيمِ عَنِ الأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ القِلَى مُتَحَوَّلُ

أقول: " مَنْأى" مَفْعَل من النَّأْيِ، وهو البُعْدُ.

والقِلَى : البغضُ.

مُتَحَوَّلٌ: متنقل.

ومعنى البيت: أنني ما أُوثِرُ الإقامةَ بينكم بالذلة، وقد اتسعت بلاد اللّه/٣٧ب/.

٤- لَعَمْرُكَ مَا بِالأَرْضِ ضِيقٌ عَلَى امرىءٍ سَرَى رَاغِباً أَوْ رَاهِباً وَهُوَ يَعْقِلُ

أقول:" لَعَمْرُكَ " قسمي تقديره، أي بقاؤك ودوامك قسمي.

والضِّيقُ: ضد السعة.

ومعنى البيت: أنَّ الأرض الواسعة لا تضيقُ على عاقل سوى رغب أو رهب.

٥- وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ وَأَرقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جَيْأَلُ

أقول: " دُونَكُمْ " أي غيركم.

والسِّيدُ: الذئبُ.

والعَمَلَّسُ: القويُّ على السيرِ، وقيل : الخبيثُ.

والأَرْقَطُ: النَّمِرُ.

والزُّهْلُولُ : الأملسُ.

وعَرْفَاءُ: الضبعُ وسميت بذلك لكثرة شعرها.

وجَيْأَلُ: أيضاً هو اسم من أسمائها

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال الشنفرى الأزدي: أقول: الشَّنْفَرَى على وزن فَنْعَلَى، وهو العظيم الشفتين، وقيل: الكثير الشعر، وكان من العدائين الموصوفين به حتى ضرب به المثل في ذلك، فقيل أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى (١).

١- أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ فَإِنِّي إِلَى حَيٍّ سِوَاكُمْ لأَمْيَلُ

المَطِيُّ والمطية والظهر واحد وجمع سميت بذلك؛ لأنها تمتطي أي تُرْكَبُ مطاها.

قوله: " بَنِي أُمِّي " منادى مضاف، وتقديره : يا بني أمي، فحذف حرف النداء، مثله قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾ [سورة يوسف ٢٩/١٢] أي يا يوسف، وإنما أضاف بني إلى الأم ولم يضفهم إلى الأب، وذلك لوجوه خمسة:

الأول: إنما أضافهم إلى الأم دون الأب للترقيق والتلطيف كما أشار إليه في الآية حكاية هارون لموسى في قصتهما ﴿ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لاَ تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي ﴾ [سورة طه ٩٤/٢٠] ولهذا قال عليه السلام : " الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَاتِ " (٢).

الثاني: إن الأخوة لما كانت متحققة من قبل الأم دون الأب فكأنه قال إخوتي بالتحقيق.

الثالث: لاحتمال أن يكون شرفهم من جهة الأم.

الرابع: لاحتمال أن يكون إخوته من قبل الأم فقط، فما كان له أن يضيفهم إلا إلى الأم خوفاً من الكذب.

الخامس: صيانة لوزن البيت من الكسر.

٢- فَقَدْ حُمَّتِ الحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمِرُ وَشُدَّتْ لِطِيَّاتٍ مَطَايَا وَأَرْحُلُ

قوله: " حمَّتْ " أي قُدِّرَتْ .

---

(١) مجمع الأمثال ٣٩٤/٢ وخزانة الأدب ٣٤٤/٣.

(٢) ذكر الحديث الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة ٥٩/٢ رقم ٥٩٣.

(١) في المخطوطة: " أنْت " تصحيف.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5

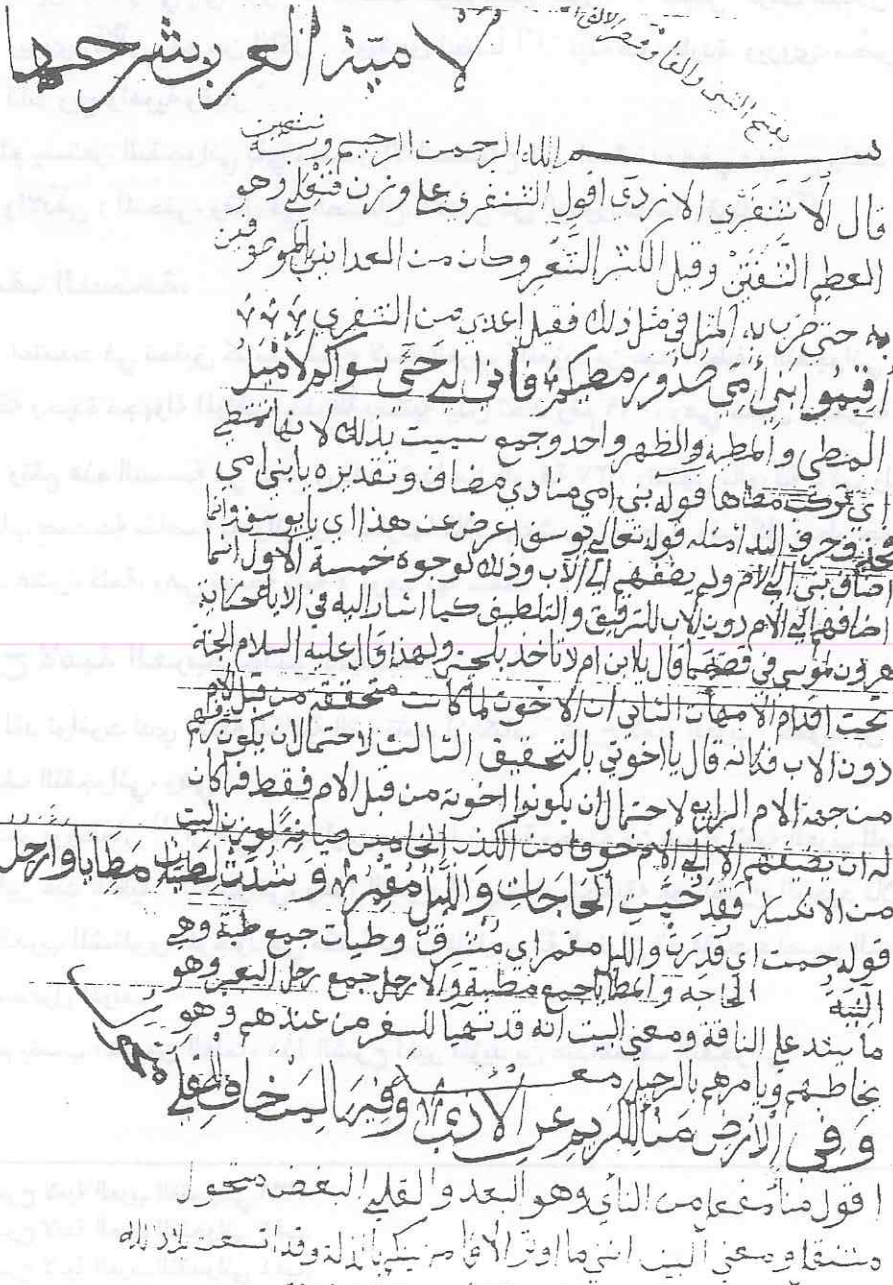

لامية العرب بشرحها

الصفحة الأولى من المخطوطة

Al-Amoudi: Explanation of "Lamyaat Al-Arab" by ?Al-Muayyad Bin Abdul Latif a

٦- يشير النقجواني إلى الروايات المختلفة للبيت فمثلاً يقول [١]:" عَجْلَى: مؤنث عجلان ويروى: ثَكْلَى وهو من الثكل " ، ويقول أيضاً [٢]:" لَيْلةٌ قَرٌّ: باردة، ويروى: نَحْسٍ أي ذات ريح وأهوية وغبار ".

٧- لم يستعن النقجواني بأي مصدر إلا الصحاح فقد استخدمه في موضع واحد هو" والأَدْفَى : المنحنى، وقال في الصحاح: الأدفى من الوعول ما طال قرناه " [٣]

وصف النسخة:

اعتمدت في تحقيق كتاب " شرح لامية العرب " للمؤيد بن عبد اللطيف النقجواني على نسخة وحيدة مجهولة المؤلف محفوظة بمكتبة ليدن تحت رقم ٥٦٩، وهي ضمن مجموعة.

وتقع هذه النسخة في تسع ورقات، تبدأ من الورقة ٣٧أ، وتنتهي بالورقة ٤٤ب وليس للكتاب صفحة خاصة بعنوانه، ومسطرتها ثلاث وعشرون سطراً، وفي كل سطر حوالي ثلاث عشرة كلمة، وهي نسخة تامة لا يوجد بها سقط.

شرح لامية العرب: توثيق ونسبة:

لقد توافرت لدي الأدلة الكافية التي تثبت أن كتاب " شرح لامية العرب " للمؤيد بن عبد اللطيف النقجواني، وهي:

١- ذكر بروكلمان [٤] أن في مكتبة ليدن بهولندا نسخة وحيدة من شرح لامية العرب للمؤيد ابن عبد اللطيف النقجواني، وهذا الشرح الذي قمنا بتحقيقه هو الشرح الوحيد للامية العرب للشنفرى الموجود في مكتبة ليدن، فلعل ورقة العنوان قد فقدت فأصبح الشرح مجهول المؤلف.

٢- لم ينسب أحد من العلماء هذا الشرح لغير المؤيد بن عبداللطيف النقجواني.

---

(١) شرح لامية العرب للنقجواني ٣٨أ.
(٢) شرح لامية العرب للنقجواني ٤٢ب.
(٣) شرح لامية العرب للنقجواني ٤٤ب.
(٤) تاريخ الأدب العربي ١٠٨.

Published by Arab Journals Platform, 2002

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

٤- طريقته في شرح الأبيات هي أن يبدأ بقوله: أقول، ثم يفسر المفردات لغوياً، وبعد ذلك يذكر معنى البيت، فمثلاً في البيت الحادي والخمسين:

وأَعْـدِمُ أَحْـيَـانـاً وَأَغْنَى وَإِنَّمَـا يَنَالُ الغِنَى ذُو البُـعْـدَةِ المُتَـبَـدَّلُ

يقول [١]: " أقول: " أَعْدِمُ " أفتقر.

الأَحْيَانُ: جمع حين.

وأَغْنَى: أي استغنى.

ذُو البُعْدَةِ: ذو السفر البعيد.

والمُتَبدِّلُ: الذي يتبدل من أرض إلى أرض.

ومعنى البيت: أَنَّ الغنى ما يناله إلا صاحب الأسفار البعيدة ".

٥- احتجاج النقجواني بالشواهد كان نادراً، فقد احتج بالقرآن الكريم في ثلاثة مواضع هي:

أ- قوله تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾ [سورة يوسف ٢٩/١٢]، الورقة ٣٧أ.

ب- وقوله تعالى: ﴿ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي ﴾ [سورة طه ٩٤/٢٠] الورقة ٣٧أ

ج- وقوله تعالى : ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ [سورة الأعراف ٩٥/٧]، الورقة ٤٣ب.

واحتج بالحديث في موضع واحد هو قوله صلى الله عليه وسلم:"الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَاتِ" الورقة ٣٧أ.

واحتج بالشعر في موضع واحد هو قول معاوية – رضي اللهّ عنه:

قُلْ لِـلأَرَانِبِ تَرْعَى أَيْنَمَـا سَلَكَتْ وَلِلظِّبَـاءِ بِلاَ خَـوْفٍ وَلا حَـزَنِ

كما احتج بالأمثال العربية في موضعين هما:

أ- أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى، الورقة ٣٧أ.

ب- كَلْبٌ عَسَىً خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ رَبَضَ، الورقة ٤٣أ.

(١) شرح لامية العرب للنقجواني ٤٢أ-٤٢ب.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5 36

Al-Amoudi: Explanation of "Lamyaat Al-Arab" by ?Al-Muayyad Bin Abdul Latif a

١٠- تفريج الكُرَب عن قلوب أهل الأرب في معرفة لامية العرب لأبي عبد اللّه محمد بن قاسم ابن زاكور الفاسي [١] (ت ١١٢١هـ)، وقد قمت بتحقيقه ونشره.

١١- نهاية الأرب في شرح لامية العرب لعطاء اللّه بن أحمد المصري المكي [٢] (ت ١١٨٦هـ) ألفه سنة ١١٧٣هـ، وقد قمت بتحقيقه ونشره.

١٢- شرح السويدي [٣]، ويوجد مخطوط لهذا الشرح في المتحف البريطاني أول ٤، ١٤١٥.

١٣- شرح محمد بن الحسين بن أبي لاجك التركي [٤]، ويوجد مخطوط لهذا الشرح في مكتبة الدحداح ٢٣٣ وأيا صوفيا ٤١٤٥، وجامعة بطرسبرج ٧٣٢، ولدي مصورة الدحداح وأيا صوفيا.

١٤- شرح لامية العرب للشنفرى، لأبي نصر محمد بن يحيى بن كرم النحوي [٥]، ويوجد مخطوط لهذا الشرح في مكتبة يوسف أغا ٥١٢، ولدي مصورة عنها.

١٥- شرح لمجهول [٦] وتوجد نسخ مخطوطة لهذا الشرح في برلين ٧٤٧٢/٣ وتوبنجن ٥٢,٢ وبودليانا ٣٠٥/٢ والفاتيكان ثالث ٣٦٤ والقاهرة ثان ٢١٧.

منهج النقجواني في شرحه:

١- بدأ النقجواني بمقدمة عَرَّفَ بها بصاحب القصيدة وهو الشنفرى.

٢- التزم النقجواني في شرحه ترتيب الأبيات كما وردت في ديوانه.

٣- يعتمد النقجواني في شرحه في المقام الأول على تفسير معظم مفردات القصيدة لغوياً، أما إعرابه لبعض الكلمات فهو قليل. كقوله : "نصب طارقاً على التمييز "[٧].

---

(١) بروكلمان ١٠٨/١ والأعلام ٧/٧.
(٢) بروكلمان ١٠٨/١ والأعلام ٢٣٦/٤.
(٣) بروكلمان ١٠٨/١.
(٤) بروكلمان ١٠٨/١.
(٥) نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ٢٩٧/١.
(٦) بروكلمان ١٠٨/١.
(٧) شرح لامية العرب للنقجواني ٤٣أ.

Published by Arab Journals Platform, 2002

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

٣- شرح لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي [١] (ت٥٠٢ هـ)، وقد قمت بتحقيقه ونشره.

٤- أعجب العجب في شرح لامية العرب لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري [٢] (ت٥٣٨هـ)، وقد قام بتحقيقه الدكتور محمد إبراهيم حور.

٥- شرح لامية العرب للشريف ضياء الدين أبي السعادات هبة اللّه بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي المعروف بابن الشجري [٣] (ت ٥٤٢ هـ).

٦- المنتخب في شرح لامية العرب ليحيى بن حميدة بن ظافر بن علي بن عبد اللّه الغساني الحلبي الشهير بابن أبي طيّ النجار [٤] (ت ٦٣٠ هـ)، ألفه سنة ٦١٨هـ، ويوجد مخطوط لهذا الشرح في الأسكوريال ثان ٣١٤.

كما يوجد مختصر لهذا الشرح باسم "اختصار المنتخب في شرح لامية العرب " [٥] لمؤلف مجهول، ويوجد مخطوط لهذا المختصر في مكتبة كوبريلي ١٠٨٠، ولدي مصورة عنها.

٧- شرح لامية العرب لجمال الدين أبي عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن مالك الطائي [٦] (ت٦٧٢ هـ)، ويوجد مخطوط لهذا الشرح في فيض اللّه أفندي ١٠٩٦.

٨- شرح المؤيد بن عبد اللطيف النقجواني [٧]، ألفه سنة ٩٨٢هـ، ويوجد مخطوط لهذا الشرح في ليدن ٥٦٩، وهو هذا الشرح الذي نقوم بتحقيقه.

٩- عنوان الأدب بشرح لامية العرب لأبي الإخلاص جاد اللّه الغنيمي الفيومي [٨]، وقد قمت بتحقيقه ونشره.

---

(١) خزانة الأدب ٣٤١/٣ وبروكلمان ١٠٩/١.
(٢) بروكلمان ١٠٧/١.
(٣) الإكسير في علم التفسير ٤٨-٤٩ وخزانة الأدب ٣٤١/٣.
(٤) بروكلمان ١٠٨/١ والأعلام ١٤٤/٨.
(٥) نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ٢٥/١-٢٦.
(٦) نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١٧٢/١.
(٧) كشف الظنون ١٥٣٩/٢ وبروكلمان ١٠٨.
(٨) بروكلمان ١٠٨/١ والأعلام ١٠٥/٢.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5 38

Al-Amoudi: Explanation of "Lamyaat Al-Arab" by ?Al-Muayyad Bin Abdul Latif a

وفيها يقول الدكتور عبد الحليم حفني [١]: وهو صاحب اللامية التي يعتز الشعر العربي كله باحتوائه على مثلها، والتي فتنت المستشرقين فأولعوا بها وبترجمتها حتى ترجمت إلى نحو خمس لغات أجنبية، والتي حظيت منذ القديم بإعجاب الأدباء والنقاد حتى أفردوا لها الشروح.

كما كانت لديه المقدرة على تصوير المواقف المختلفة في حياته، لامتلاكه ناصية اللغة، فعندما قالت له البنت السلامية التي كان يظنها أخته: لست بأخي، ولطمته أجابها

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي وَالتَّلهُّفُ ضَلَّةٌ ... بِماَ ضَرَبَتْ كَفُّ الفَتَاةِ هَجِينَهاَ
وَلَوْ عَلِمَتْ قُعْسُوسُ أَنْسَابَ وَالِدِي ... وَوَالِدهَا ظَلَّتْ تَقَاصَرُ دُونَهاَ
أَنَا ابْنُ خِيارِ الحُجْرِ بَيْتاً وَمَنْصِباً ... وَأُمِّي ابْنَةُ الأَحْرَارِ لَوْ تَعْرِفِينَهاَ [٢]

وحين أرادوا قتله، قالوا له: أين نقبرك ؟ فقال :

لا تقْبُرُونِي إنَّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ ... عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرِ
إذَا احْتَمَلَتْ رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي ... وَغُودِرَ عِنْدَ المُلْتَقَى ثَمَّ سَائِرِي
هُنَالِكَ لاَ أَرْجُو حَيَاةً تَسُرُّنِي ... سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلاً بِالجَرَائِرِ [٣]

ويظهر في هذه المقطوعة قوة نفسه، فهو لا يخاف الموت ولا يحرص على أن يدفن، ويوصي أن يلقوا بجسده إلى رفيقة تشرده الضبع.

شروح لامية العرب:

١- شرح أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب [٤] (ت ٢٩١ هـ)، ويوجد مخطوط لهذا الشرح في آصفية ١٢٤٤/٢.

٢- شرح لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد [٥] (ت٣٢١ هـ)، ويوجد مخطوط لهذا الشرح في برلين ٧٤٠٨.

---

(١) شعر الصعاليك ١١٢.
(٢) الأغاني ١٨٦/٢١.
(٣) الأغاني ١٨٨/٢١ وخزانة الأدب ٣٤٧/٣-٣٤٨.
(٤) كشف الظنون ١٥٣٩/٢ وبروكلمان ١٠٨/١.
(٥) بروكلمان ١٠٧/١.

Published by Arab Journals Platform, 2002

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

وكان الشنفرى أحد العدائين العرب في الجاهلية حتى ضرب به المثل في ذلك، فقيل: " أَعْدَى مِنَ الشَّنْفَرَى " (١).

مقتله:

وفي إحدى المرات قعد له في مكان أَسِيدُ بن جابر السُّلاماني ومع أَسِيدِ ابن أخيه وخازم البقعي، وكان الشنفرى قتل أخا أَسِيدِ بن جابر، فمر عليهم الشنفرى، فأبصر السّوادَ بالليل فرماه، وكان لا يرى سواداً إلا رماه، فَسَكَّ ذراعَ ابن أخي أَسِيدِ إلى عضده فلم يتكلم، وكان خازم منبطحاً يرصده، فقطع الشنفرى بضربةٍ إصبعين من أصابع خازم وضبطه خازم حتى لحقه أسيد وابن أخيه، فأخذوا سلاح الشنفرى، وأسروه وأدوه إلى أهلهم ثم قتلوه (٢).

وكان حلفة الشنفرى على مائة قتيل من بني سلامان، فبقي عليه منهم رجل إلى أن قتل، فمر رجل من بني سلامان بجمجمته فضربها فعقرته فتم به عدد المائة (٣).

مكانته الشعرية:

كانت لدى الشنفرى القدرة القوية والجياشة على تصوير الحياة التي كان يحياها، وفي قصيدته اللامية خير دليل على ذلك، ففيها يقول الدكتور يوسف خليف (٤): وأخص ما يميز أسلوب الشنفرى الفني تلك الخشونة اللفظية التي تمثل اللغة البدوية الجاهلية أصدق تمثيل، ثم تلك القوة التعبيرية التي تجعل أسلوبه أسلوباً محكماً لا رخاوة فيه، هذا إلى جانب ما يمتاز به من صدق التصوير والصراحة في النقل عن الحياة.

وفيها يقول أبو علي القالي (٥): وهي من المقدمات في الحسن والفصاحة والطول؛ فكان أقدر الناس على قافية.

---

(١) مجمع الأمثال ٣٩٤/٢ وخزانة الأدب ٣٤٤/٣.
(٢) الأغاني ١٨٧/٢١ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٥/٢ وخزانة الأدب ٣٤٧/٣.
(٣) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٥/٢ وخزانة الأدب ٣٤٨/٣.
(٤) الشعراء الصعاليك ٣٣٦.
(٥) أمالي القالي ١٥٦/١.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5 40

Al-Amoudi: Explanation of "Lamyaat Al-Arab" by ?Al-Muayyad Bin Abdul Latif a

الشَّنفرى

اسمه ولقبه:

اسمه عمرو بن مالك [١] من بني الحارث بن ربيعة [٢] بن الأواس بن الحجر بن الهنء ابن الأزد بن الغوث بن زيد بن كهلان بن سبأ [٣] من قحطان [٤]، شاعر جاهلي لقب بالشنفرى [٥].

مولده ونشأته:

لا تعطينا المصادر شيئاً عن طفولته، إلا أنه قد أسر في صغره، أسرته بنو شبابة بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان، فلم يزل فيهم حتى أسرته بنو سلامان بن مفرج بن عوف ابن ميدعان بن مالك بن الأزد رجلاً من فهم أحد بني شبابة ففدته بنو شبابة بالشنفرى، قال: فكان الشنفرى في بني سلامان بن مفرج لا تحسبه إلا أحدهم حتى نازعته بنت الرجل الذي كان في حجره، وكان السُّلامي اتخذه ولداً، وأحسن إليه وأعطاه فقال لها الشنفرى: اغسلي رأسي يا أُخَيَّةُ وهو لا يشك في أنها أخته، فأنكرت أن يكون أخاها ولطمته، فذهب مغاضباً حتى أتى الذي اشتراه من فهم، فقال له الشنفرى: اصدقني ممن أنا ؟ قال: أنت من الأواس بن الحجر، فقال أَمَا إني لن أدعكم حتى أقتل منكم مائة بما استعبدتموني، ثم إنه ما زال يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلاً [٦].

هكذا دُفِع الشنفرى إلى حياة الصعلكة متصيداً بني سلامان بن مفرج، منتقماً لنفسه بما استعبدوه، وما زال يقتل منهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلاً.

---

(١) الأعلام ٨٥/٥.
(٢) خزانة الأدب ٣٤٣/٣.
(٣) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٥/٢.
(٤) خزانة الأدب ٣٤٣/٣ والأعلام ٨٥/٥.
(٥) المقاصد النحوية ١١٧/٢ وخزانة الأدب ٣٤٣/٣.
(٦) الأغاني ١٨٥/٢١ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٥/٢.

Published by Arab Journals Platform, 2002

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 3 [2002], Iss. 2, Art. 5

مقدمة

تعد لامية العرب من أفضل نماذج الشعر الجاهلي عامة، وشعر الصعاليك خاصة لما حوته من معان جزلة،ومفردات لغوية أصيلة، وصور بلاغية رائعة وأخلاق رفيعة، ولما صورته من حياة الصعلكة التي عاشها صاحبها، فعبر بهذه القصيدة عن أحاسيسه ومشاعره وتجاربه أصدق تعبير.

كيف لا، وقد قال فيها عمر بن الخطاب – رضي اللّه عنه: "علموا أولادكم لامية العرب فإنها تعلمهم مكارم الأخلاق ".

ولهذا، فقد انبرى لشرحها كبار علماء العربية من أمثال التبريزي والزمخشري والعكبرى وابن أبي طي النجار والغنيمي وابن زاكور الفاسي وعطاء اللّه المصري وغيرهم.

وقد حاولت جاهداً أن أقف على ترجمة للمؤيد بن عبد اللطيف النقجواني صاحب هذا الشرح فلم أعثر له على شيء إلا ما ذكره بروكلمان [1] أنه ألفه سنة تسعمائة واثنتين وثمانين، أي أنه عاش في القرن العاشر من الهجرة.

وقد قدم النقجواني فيه شرحاً مبسطاً شافياً لمعظم مفردات القصيدة ومعاني أبياتها وهذا هو الشرح الخامس للامية العرب الذي أقوم بتحقيقه، حيث إنني قمت بتحقيق شرح التبريزي والغنيمي وابن زاكور الفاسي وعطاء اللّه المصري.

(١) تاريخ الأدب العربي ١٠٨/١.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol3/iss2/5

جرش للبحوث والدراسات، المجلد الثالث، العدد الثاني ١٩٩٩

« شرح لامية العرب للمؤيد بن عبد اللطيف النقجواني»

محمود العامودي *

تاريخ تقديم البحث: ١٩٩٧/٥/١١ تاريخ قبوله للنشر: ١٩٩٨/٧/١٥

Abstract

This research investigates the book "Sharh Lameyet Al-arab" by Al-moayed Bin Abdullatif Al-nagjawani

It contains a biography of Al-shanfara. Interpretations of the poem are included. It explicates Al-nagjawani's approach of interpretation and investigation.

ملخص

إن هذا البحث هو تحقيق لكتاب "شرح لامية العرب" للمؤيد بن عبداللطيف النقجواني. وقد ترجمت للشاعر الشنفرى، صاحب قصيدة لامية العرب، ، ثم بينت شروح هذه القصيدة، ومنهج النقجواني في شرحه لها، ثم حققته تحقيقاً علمياً.

* استاذ مشارك، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة.

Published by Arab Journals Platform, 2002